مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 421–436	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

مساهمة الرواية الجزائرية في تشكّل ظاهرة التعدد اللغوي وبروزها؛ روايات واسيني الأعرج – أنموذجا

The contribution of the Algerian novel to the formation and emergence of the phenomenon of linguistic multiplicity; Wasini Al-A'raj's novels – as a model

محمد بومزايد

مخبر علم تعليم العربية، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري، بوزريعة، الجزائر

mohammed.boumezaid@ensb.dz

أ.د. صافية كساس

المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري، بوزريعة، الجزائر

kessas.safia@ensb.dz

تاريخ الإرسال: 2025/04/22 تاريخ القبول: 2025/07/19 تاريخ النشر : 2025/09/30

المؤلف المراسل: محمد بومزايد: mohammed.boumezaid@ensb.dz

الملخص:

يبدو أن واقع التعدد اللغوي في الجزائر يتراوح بين القبول والرفض وذلك وفقًا لاختلاف الانتماءات الثقافية والمرجعيات الفكرية والاجتماعية لكل فئة، إذ يُلاحظ لدى بعض المتحدثين باللغة الفرنسية نزعة تعصبية اتّجاهها انطلاقًا من تصوّرها لغةً للعلم والتقدم الحضاري، مما يدفعهم إلى اعتبارها الأجدر بالتعلم والتّدريس والممارسة في الحياة اليومية، بل وحتى بالتوظيف في مجالات الإبداع الأدبي والروائي؛ وفي المقابل، هناك من يتبنّى التعدد اللغوي برحابة صدر، ويرى فيه ظاهرة طبيعية في المجتمع الجزائري، بل وظاهرة مثرية للمجالين اللغوي والأدبي على حد سواء. ومن هذا المنطلق فقد تناولنا في دراستنا هذه تجليات التعدد اللغوي في الرواية الجزائرية، متّخذين من الروائي واسيني الأعرج نموذجًا دالًا على ذلك من خلال تحليل بعض أعماله الروائية التي تعكس هذا التوجه.

الكلمات المفتاحية:

الرواية الجزائرية، التعدد اللغوي، التداخل اللغوي، العامية، واسيني الأعرج.

Abstract:

It seems that the reality of linguistic diversity in Algeria ranges between acceptance and rejection, depending on the differences in cultural affiliations and intellectual and social references of each social group, It is noted that some French speakers have a fanatical tendency towards it, based on their perception of it as a language of science and cultural progress, which leads them to consider it the most worthy of learning, teaching, and practicing in daily life, and even of employment in the fields of literary and novelistic creativity; On the other hand, there are those who embrace multilingualism with open arms, viewing it as a natural phenomenon in Algerian society, and even as an enriching phenomenon for both the linguistic and literary fields. From this perspective, we have addressed in this study the manifestations of multilingualism in the Algerian novel, taking the novelist Wasini Al-A'raj as a significant model through an analysis of some of his novels that reflect this approach.

Keywords:

Algerian novel; Multilingualism; Linguistic overlap; Colloquial language ; Wassini al- Araj.

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 421–436	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1. مقدمة:

إن الأدب مرآة عاكسة لما هو عليه العصر، وانطلاقا من هذا التصور فإن الأدب الجزائري قد خاض معركة لا تقل ضراوة وشراسة في فحواها عن معركة الكفاح في حرب التحرير الكبرى ضد المحتل الفرنسي الغاشم؛ ومعلوم أنّه في حالة الحرب يكون الكفاح متاحا بكل السبل المشروعة: بالسلاح، وبالكلمة، وبالأدب الذي حاول تناول كل القضايا التي تؤرّق بال الشعب الجزائري آنذاك كالفقر، والجهل، وحروب الإبادة في المدن والقرى والمداشر..؛ إذ قدّر الباحثون أن مجموع ما قتلت فرنسا من الجزائريين منذ (1830) إلى غاية (1962) قد بلغ –على اختلاف بين المؤرّخين– حوالي (10.000.000) جزائري.

وإذا كانت الرواية المكتوبة باللغة العربية في الأدب الجزائري قد ظهرت متأخرة نوعا ما، فإن الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية قد ظهرت في وقت مبكر، وكانت أكثر نضجا من الناحية الفنية، حتى إنها نافست الرواية المكتوبة باللغة الفرنسية من ذوي الأصول الفرنسية، وحصدت العديد من الجوائز؛ لا سيما روايات محمد ديب الثلاثية: (الدار الكبيرة La Grande Maison 1952)، (الحريق L'Incendie 1954)، (النول "المنسج" Le Métier à tisser1957)، وروايات مولود فرعون (ابن الفقير Le fils du pauvre 1950)، ونجد أيضا مولود معمري في روايته (الهضبة المنسية La Colline oubliée 1952)، ورواية (نجمة l'étoile) لكاتب ياسين سنة (1956)، ورواية (العطش La Soif) لآسيا جبار في (1957)، و(سأهبك غزالة Je t'offrirai une gazelle) لمالك حداد سنة (1959).

وكانت فترة الخمسينيات ثرية من حيث الإنتاج الروائي ذو الاتجاه الوطني والقومي أو ما يعرف بالأدب الملتزم؛ أي: الذي يلتزم بقضايا الشعب والأمة؛ ثم بعد هذا الجيل الرائد استلم المشعل من بعده روائيون مخضرمون أمثال: زهور ونيسي، ورشيد بوجدرة، وواسيني الأعرج، وأمين الزاوي، وياسمينة خضراء... وهم الذين عاصروا فترة التحولات الكبرى في الجزائر من دخول تيارات وأفكار جديدة على غرار التعددية، ثم ما أعقب ذلك من دخول البلاد في دوامة العنف والإرهاب (العشرية السوداء).

وبحكم البيئة المغاربية عموما والجزائرية على وجه التحديد والتي كانت ترزأ تحت حكم الاحتلال، يرى الروائي الجزائري أمين الزاوي أن الجيل الروائي المغاربي مارس الفن الروائي في حضرة الآخر في خضم سيولة الرواية الكولونيالية بكل تقاليدها التي تأسست على ثلاث نزعات:

أ – نزعة لاتينية Ecole Latiniste

ب – نزعة جزائرية–مغربية Ecole Algérianiste-Marocaniste

ج – مدرسة الجزائر أو مدرسة شمال إفريقيا للأدب.L'école nord-africaine de littérature

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 421–436	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

ومن مدرسة الجزائر أو ما يعرف بمدرسة شمال إفريقيا للأدب وقع الاختيار –في دراستنا هذه– على الروائي الجزائري المخضرم واسيني الأعرج، وذلك لميله في أغلب رواياته إلى التعدد اللغوي في الرواية الواحدة، وهي ظاهرة جديرة بالدراسة والتمحيص للوقوف على مدى إسهامها في إثراء المدونة الأدبية (الرواية) بنماذج من لغات مختلفة، فكيف ساهمت الرواية الجزائريّة في تشكل ظاهرة التعدّد اللغوي وبروزها؟ وبالتحديد روايات واسيني الأعرج؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليّة انطلقنا من الفرضيات الآتية:

– ظاهرة التعدد اللغوي موجودة بالفعل في المجتمع الجزائري.

– وجود التعدّد اللغوي في الرواية الجزائرية بصفة عامة وفي روايات واسيني الأعرج خاصّة ناتج عن انعكاس الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي في الجزائر.

– يظهر التعدّد اللغوي في روايات واسيني الأعرج من خلال استعمال مفردات وتعابير من العربية الفصحى والعامية، ولغات أجنبية عدّة كالفرنسية، والإسبانية، والإنجليزية..

هذا، وقد هَدَفْنا من خلال هذه الدّراسة إلى:

– بيان تأثر الرواية الجزائرية بالواقع الاجتماعي والثقافي في ظهور نمط جديد من الكتابة تتسم بالتعدد اللغوي.

– معرفة مظاهر التعدد اللغوي في الرواية الجزائرية من خلال نموذج روايات واسيني الأعرج.

– رصد اللّغات واللّهجات الموظّفة في روايات واسيني الأعرج، وبروز ظاهرة التعدّد اللّغوي كخيار إبداعي يعكس واقعا لغويّا وثقافيّا معقّدا.

2. تعريف التعدد اللغوي:

التعدد اللغوي: "Le Plurilinguisme[1]" أو "Multilinguisme" هو توظيف لغات مختلفة في مجتمع واحد، "وهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميّزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد، إمّا على سبيل التّساوي إذا كانت جميعها لغات عالمة كالألمانية والفرنسية والإيطالية في الجمهورية الفدرالية السويسريّة، وإمّا على سبيل التّفاضل إذا تواجدت لغات عالمة كالعربيّة بجانب لغات عامية، مثل الهوسا والغورمانشة، والسوناي زارما.. والتوبو في جمهورية النيجر[2]"، ومن ثَمّ فالتعدد اللغوي بشكل مبسط هو قدرة شخص ما على تكلم وكتابة أكثر من لغتين في الوقت نفسه، أي يكون لديه نفس درجة الإتقان لثلاث لغات مختلفة؛ وذلك نحو شخص متحدث باللغة العربية (اللغة الأم)، ويتقن معها اللغتين الفرنسية والإنجليزية، في هذه الحالة نقول: إن هنالك تعددا لغويا (ثلاث لغات) لدى مستعمل اللغة، حيث بإمكانه استعمال كل لغة في مختلف المواقف اليومية للتواصل مع الآخرين وفي شتى مناحي الحياة؛ وقد "ظهرت بداية الستينات محاولات لتقدير الأوضاع الموسومة بالتعدد اللغوي، وأول هذه المحاولات هي دون شك مقالة شارل فرجسون حول الثنائية اللغوية Diglossie[3]".

المجلد: (17) | العدد:(02) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 421–436 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

ومن هنا فإنّ الحديث عن التعدّد اللغوي يقودنا للحديث عن الثنائيّة اللغويّة التي تعني استعمال لغتين مختلفتين واتقانهما نطقا وكتابة، وكذلك الازدواجيّة اللغويّة التي تعني استعمال مستويين للغة واحدة المستوى الفصيح منها والمستوى العامي؛ وفي ظلّ هذا التنوّع اللغوي من ثنائيّة وازدواجيّة وتعدّد ينشأ كذلك ما يسمى بالتداخل اللغوي؛ وفي هذا يقول عبد القادر الفاسي الفهري في كتابه (أزمة اللغة العربية في المغرب العربي بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة) أنّ "اللغات تفاعلت وتداخلت عبر العصور، كما تفاعلت وتداخلت الثقافات"[4]؛ فعملية التداخل اللغوي ظاهرة معقّدة تطال ظاهرة التعدّد اللغوي والثنائية والازدواجيّة يختلف تأثيرها باختلاف ثقافات الجماعات والأفراد، هذه "الثقافات التي تتشابه لكنها لا يمكن أن تتجانس[5]"؛ وواقعنا اللغوي في الجزائر من هذا الباب واقع متعدد اللغات ومعقّد، فإلى جانب اللغة العربية الفصيحة نجد العامية، واللهجات الأمازيغية، واللغة الفرنسية، وفي بعض الأحيان نجد اللغة الإنجليزية بصفة أقلّ استعمالا، وهو واقع يحتاج إلى دراسات معمّقة، تقول فطومة السويسي: "فواقع معقد – مثل واقع بلدنا والبلدان العربية–يتسم بالثنائية اللغوية بين العربية الفصحى والعامية، وبالازدواجية بين لغتين مختلفتين فإن الدراسة العلمية لهاتين الظاهرتين جد ضرورية لما لها من تأثير مباشر على اللغة الفصحى"[6]، وخاصّة عندما نجد حقيقة حضور مقولة ابن خلدون في مقدّمته: "المغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب[7]"، وإنّ الشعوب المستعمرة معظمها مغلوب على أمرها؛ قال ابن خلدون: "أما إفريقية والمغرب، فخالطت العرب فيها البرابرة من العجم لِوُفُورِ عمرانها بهم، (...) فغلبت العجمة فيها على اللسان العربي الذي كان لهم، وصارت لغة أخرى ممتزجة"[8]. وهذا التقليد نجده يسري على جميع اللغات لكن على اختلاف في درجات التأثير والتأثر التي يظهر أثرها في ظاهرة الاقتراض والتدخل اللغوي.

3. تعريف التداخل اللغوي:

يعرف التداخل اللغوي على أنه "الخطأ أو الخلل اللغوي الطارئ على لغة ما، وذلك عندما تكون متصلة بلغة أخرى، أي أنه يحدث عند الشخص الذي يستعمل لغتين بشكل متتال فينقل قوالب لغوية من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية.. ويعد التداخل تَعَدٍّ وتجاوز من لغة على أخرى، وكأن الواحدة تفيض على الثانية[9]"؛ وأضافت يمينة سطواح تقول: "إن ما نعنيه من التداخل اللغوي ليس ما ذهب إليه ابن جنّي من تداخل أو تركب لغات العرب الفصيحة والذي هو تشابك بين التأديات والكيفيات اللغوية السليمة، ولكن ما نعنيه هو تأثير اللغات الأجنبية في بعضها بعضا؛ والتداخل في هذه الحالة هو نقل العناصر اللغوية من لغة قائمة بذاتها إلى لغة أخرى مستقلة بنفسها ومختلفة تماما عن الأولى[10]"؛ وهذه هي طبيعة اللغات تقترض من بعضها البعض.

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 421–436	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

4. تعريف الاقتراض اللغوي:

هو أن تقترض أو تأخذ اللغة الإنجليزية من الفرنسية، أو الإسبانية من العربية وهكذا، إذ أشار فضيل شريغن Foudil Chriguen في كتابه:(Les mots des uns, Les mots des autres) إلى الاقتراض اللغوي على أنّه: "مصطلح مستعار من طرف لغة B من اللغة الأصل A، يستطيع أن ينجو ويعيش في لغة C، مع العلم أنه مأخوذ من لغة B حتى ولو انقرضت كلا اللغتين A وB[11]"، وهذا التعريف الذي أورده خص بالذكر الحالة التي يتصل بها الفرنسي بالعربي والبربري (الأمازيغي) في نطاق ما أو في حيز جغرافي معين.

وبالعودة إلى ظاهرة التداخل اللغوي، فإنّنا نجد لهذا التداخل أسبابا عديدة كالترجمة أو الازدواجية والتعدد اللغوي الذي قد يمتاز به شخص أو مجتمع ما[12]، وكذلك عامل الهجرة إلى الخارج، وعامل الاحتلال وما تبعه من آثار، وغيرها.

5. نبذة تعريفية عن الروائي واسيني الأعرج:

واسيني الأعرج من مواليد عام (1954) بمنطقة تلمسان؛ عانى خلال طفولته من قسوة الحياة الريفية وويلات حرب التحرير، عاش يتنقل بين قريته وتلمسان ووهران، ودمشق والجزائر العاصمة، ولوس أنجليس، وأخيرا باريس؛ ومن ثَمّ يعتبر الكاتب الأكثر تنقلا من أبناء جيله؛ درس الأدب في جامعة السوربون بباريس منذ عام (1994). ألّف أكثر من عشر روايات ترجمت إلى عدة لغات منها الفرنسية، نذكر على سبيل المثال: (البوابة الزرقاء، وقائع من أوجاع رجل غامر صوب البحر) (1980)، و(طوق الياسمين: وقع الأحذية الخشنة) (1981)، و(ما تبقى من سيرة لخضر حمروش) (1982)، و(نوار اللوز) (1983) باللغة العربية، وباللغة الفرنسية عام (2001)، و(مصرع أحلام مريم الوديعة) (1984)، و(ضمير الغائب) (1990)، و(الليلة السابعة بعد الألف) بجزأيها: رمل المايا: فاجعة الليلة السابعة بعد الألف (1993) والمخطوطة الشرقية (2002) استمرار لليلة نفسها، والتي حاور فيها ألف ليلة وليلة لا من موقع ترديد التاريخ، ولكن من هاجس الرغبة في استرداد التقاليد السردية الضائعة. و(سيدة المقام) (1995)، و(حارسة الظلال دون كيشوت في الجزائر) (1996)، وفي سنة (1997) اختيرت هذه الأخيرة ضمن أفضل خمس روايات صدرت بفرنسا، و(ذاكرة الماء: محنة الجنون العاري) (1997)، و(مرايا الضرير: كولونيل الحرب الخاسرة) أو (مرايا المكفوفين) (1998)، و(شرفات بحر الشمال) (2001)، و(مملكة الفراشة) (2003)، و(طوق الياسمين: رسائل في الشوق والصبابة والحنين) (2004)، و(ذاكرة المعطوبين) باللغة الفرنسية (2005) وبالعربية في (2012)، و(كتاب الأمير) (2006)، و(أنثى السراب: في شهوة الحبر وفتنة الورق) (2009)، و(حُمْلَكِيَةُ آرَابيَا: أسرار الحاكم بأمره، ملك ملوك العرب والعجم والبربر ومن جاورهم من ذوي السلطان الأكبر، حكايات ليلة الليالي) (2011)، و(أصابع لوليتا) (2012)، و(شرفات بحر الشمال، رماد الشرق1: خريف نيويورك الأخير) (2013) و(رماد الشرق2: الذئب

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 421–436	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

الذي نبت في البراري) (2013)، و(سيرة المنتهى) (2014)، و(المخطوطة الشرقية) (2015)، و(ليالي إيزيس كوبيا: ثلاثمائة ليلة وليلة في جحيم العصفورية) (2017)، و(امرأة سريعة العطب) (2018)، و(أسرار البيت الأندلسي) (2019). هذا؛ وقد تحصل واسيني في أكتوبر عام (2001) على "جائزة الرواية الجزائرية" كتكريم لأعماله الأدبية؛ واختير في سنة (2005) كواحد من ستة روائيين عالميين لكتابة التاريخ العربي الحديث في إطار جائزة قطر العالمية للرواية، وفي سبتمبر عام (2006) يتحصّل على "جائزة المكتبين الجزائريين"، لتتوّج روايته الأخيرة (كتاب الأمير، مسالك أبواب الحديد) في (2007) بأعلى وسام وهو: "الجائزة الكبرى للأدب العربي".

إن قوة واسيني التجريبية التجديدية تجلت أكثر في روايته (الأمير) المبرمجة اليوم في العديد من الجامعات العالمية على غرار جامعة السوربون في باريس بفرنسا التي يُدَرِّسُ بها؛ وقد ترجمت رواياته إلى أكثر من 15 لغة عالمية من بينها: الفرنسية، والألمانية، والإيطالية، والسويدية، والإنجليزية، والإسبانية.

6. التعدد اللغوي وتمظهراته من خلال بعض روايات واسيني الأعرج

1.6 بروز ظاهرة التعدّد اللغوي في رواية "سيدة المقام"[13]:

لغة الرواية الأصلية هي اللغة العربية، ولكن نجد إلى جانبها وفي ثناياها الظواهر اللغويّة الآتية:

1.1.6 العامية: ومن أمثلة ذلك:

– "يَا وَحْدْ اللّفْعَة " (ص32)، أي: أيتها الأفعى (الحية)، وهي جملة منادى استعملها الروائي من باب الإهانة والتحقير للمنادى عليه.

– "يَا رَاجَلْ خَلِّيكْ" (ص37)، أي: يا رجل دعك من هذا الأمر، وهي جملة منادى كذلك، استعملها الكاتب على سبيل التحذير والتنبيه.

– "المِيزِيرْيَا" (ص41) (اسم)، أي: البؤس (من: Misère)، أو حياة الفقر والحرمان.

– "الزَّطْلَة" (ص41) (اسم)، وهي نوع من المخدرات، يتم تعاطيها مثل التدخين، وتسبب الإدمان.

– "الطَّلَبَة الشْمَايَت! .." (ص152)، أي: الطلبة الجبناء! ..، وهنا استعمال الصفة أو النعت للتوكيد، وذلك على سبيل الإهانة والتحقير.

– "بْلَا لُوطُو" (ص154)، أي: من دون سيارة، وهنا نجد أسلوب النفي باستعمال لا النافية؛ ونلاحظ هنا الفرق الموجود بين العربيّة الفصحى التي لا تبتدئ بالسكون وبين العامية التي تجيز ذلك.

– "يا وَحْدْ الدَّابَة! هَايْشَة!!" (ص257)، أي: الحيوان، استعمل الروائي هنا أسلوب النداء على سبيل السخرية والاستهزاء، والغرض من ذلك تحقير الآخر من خلال نعته بصفة الحيوان.

هذا، وقد أورد الكاتب بعض الأساليب غير اللائقة والتي تخدش بالحياء!! نترفّع عنها بأن لا نخاطب جمهور القراء بلهجة سوقيّة هي أقل من العامية في الدرجة والمنزلة.

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 421–436	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

2.1.6 اللغة الفرنسية (Français):

- Acrobate (p76) = parfum اسم عطر

- Poison (p76) = parfum اسم عطر

- L'Autoroute (p198) = الطّريق المزدوج (اسم): الطريق السريع مثل الطريق السيار شرق–غرب بالجزائر.

- Vive La vodka nationale (p18/244/252) = (جملة فعلية)

أي: تحيا الفودكا الوطنية على حد تعبير واسيني الأعرج؛ والفودكا نوع من الخمر، يذكره الكاتب هنا بشيء من الزهو والفخر بقوله: تحيا الفودكا الوطنية. وهنا لا نوافق الروائي في ذكر الخمر (أم الخبائث) مفتخرا بها لأنها حرام في الإسلام، بل على العكس من ذلك وجب التحذير من هذه المخالفات التي تنافي ديننا الإسلامي الحنيف.

- Silence ! On Tue ! (p46) =

أي: صمتا! نحن نقتل! (جملة فعلية)، تدل على الجدية في التحول إلى الفعل والتنفيذ.

- La vodka Nationale (p228) = (جملة اسمية)

الزّامْبْرِيطُو، الفودكا الوطنية بتعبير واسيني الأعرج؛ ومنذ متى كانت الفودكا جزائرية؟! وهذا تمويه على القارئ، فالفودكا روسية الإنتاج وليست من صنع جزائري.

- Le monde est petit (p206) = أي: العالم صغير (جملة اسمية: مبتدأ وخبر)

- Quand on veut, on peut. (p285) = أي: عندما نريد نستطيع (جملة فعلية)

الاختصارات باللغة الفرنسية (les abréviations): وهي ما يقابل الكلمات المنحوتة في اللغة العربية، ونجدها في:

- O.A.S: (87ص) = منظمة الجيش السري التابعة للاحتلال الفرنسي

- (L'O.P.G.I) (226ص) = الديوان الوطني للترقية والتسيير العقاري

3.1.6 اللغة الإنجليزية (Anglais):

- Roth (p67) = الكونت الإنجليزي روث (اسم علم)

- Ross (p67) = الرسام المبشر روس (اسم علم)

4.1.6 اللغة الإسبانية (Española):

- **Fiasco** (p66) (del ital. fiasco)[14] = Decepción, desengaño, frustración.

كلمة من أصل إيطالي (اسم)، تعني: فضيحة، فشل ذريع.

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 421–436	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

2.6 بروز ظاهرة التعدّد اللغوي في رواية "حارسة الظلال"[15]:

كتبت الرواية باللغة العربية كذلك، وهي كسابقتها تتخلّلها تنوّعات لغويّة مختلفة: كالعامية العربيّة، والتعدّد اللغوي المتمثّل في استعمال اللغات: الفرنسية، والإنجليزية، والإسبانية، والسويدية، والبرتغالية؛ وفيما يأتي بيان لهذا التعدّد اللغوي في هذه الرواية بأخذ نماذج عن ذلك:

1.2.6 العامية: ومن أمثلة ذلك:

- "حِطِيسْتْ" (ص61)، أي: (البطالون الملتصقون بالحيطان)، وهي صفة أو نعت.
- "يَكْفِي مَنْ الخُرْطِي" (ص139)، أي: يكفي من الكذب (جملة فعلية).
- "دِيرُوا وَاشْ تْحَبُّوا" (ص200)، أي: افعلوا ما بدى لكم (جملة فعلية).
- "... لُو كَانْ تَخْرَجْ مَنْ فَمَّكْ كَلْمَة وَاحْدَة أَنَّحِّي لَكْ يَمَّاكْ. نَشْوِيكْ حَيْ. نَقْلِي لَكْ قْلَاوِيكْ وَأَنْتَ تْشُوفْ بْعِينَكْ" (ص213)، أي: لو تتفوه بكلمة واحدة أقضي على أمك. أشويك وأنت على قيد الحياة. أسلق لك كِلْيَتَيْك على النار وأنت ترى بأم عينيك.

ونذكر هنا أنّنا قمنا بحذف كلام في بداية الاقتباس رأينا أنّه وجب التحفظ عليه لأنّه غير أخلاقي!!، فيه من السب والشتم والقذف المنهي عنه في الإسلام، ويتنافى مع الآداب العامة للمجتمعات عموما وللمجتمع الجزائري خصوصا، ولا يلتزم بها.

كما تجدر الإشارة أنه توجد عبارات على هذه الشاكلة، بل وأكثر، فيه سوء أدب مع الخالق جل في علاه!! عبارات فيها سب وكلام غير لائق عن الله عز وجل !! مَعَاذَ الله، والتي لم نستطع أو نجرأ حتى على ذكرها!! للرجوع إليها نذكر: رواية (سيدة المقام)[16]، و(مملكة الفراشة)[17]، أو وجود مثل ما ورد في رواية (حارسة الظلال)[18]، أو ذكر معتقدات شركية للكفار، مع عدم التعليق على بطلانها أو التحذير منها، مثل ما جاء في رواية (مملكة الفراشة)[19].

2.2.6 –اللغة الفرنسية: (Français)

- FIS: (ص95،106،107)

اختصار(abréviation) ، معناه: الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر في العشرية السوداء.

3.2.6 –اللغة الإنجليزية (Anglais):

- Lord Exmouth = (اسم علم) (ص17) اللورد اكسماوث.

4.2.6 –اللغة السويدية (Suédois):

- (Isberg) = (اسم علم) (ص60) إيسبيرج.

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 421–436	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

5.2.6 –اللغة الإسبانية (Española):

- Muy bien (p24 (جيد جدّا (جيد: خبر لمبتدأ محذوف/ جدا: مفعول مطلق

- Pedro de seville (p25) = (اسم علم) بيدرو من إشبيلية

- Valladolid (p29) = (اسم علم) بلد الوليد أو مدينة الوليد (إسبانيا)

- Si Senora (p47) = (اسم يطلق على المرأة) سيدتي

6.2.6–اللغة البرتغالية: (portugais)

- Mascarenhas: 147ص (اسم علم)

هو البرتغالي ماسكارينهاس الذي أسر قرنا بعد سرفانتيس، كتب كتابه أسير في الجزائر.

- Folhetos: 147ص (كتيبات) (اسم)

فولهتوس: كتاب من مائة (100) صفحة يحكي فيه كيف هاجمت البحرية الباربارياسكية على الكونثيشاو Conceiço العائدة من الهند باتجاه البرتغال عند مدخل التاج.

3.6– بروز ظاهرة التعدّد اللغوي في رواية "مملكة الفراشة[20]":

لغة الكتابة الأصلية التي دوّن بها واسيني الأعرج روايته هذه هي العربية، لكنّه مزج في ثنايا متنها بين عدّة لغات أخرى على غرار العامية، حيث يجد فيها القارئ تنوّعات لغويّة عدّة تشمل: الفرنسة، والإنجليزية، والإسبانية، والألمانية، واليابانية؛ أخذنا من كلّ تنوّع لغوي منها نماذج على سبيل التمثيل كالآتي:

1.3.6 – العامية:

– "مَهْبوووولَة" (ص458)، أي: مجنونة، وهي حال، أراد بها الكاتب إطلاق الصفة على سبيل المجاز.

– "رَجَلْ تَاعْ الصَّحْ" (ص153)، أي: رجل حقيقي أو رجل بأتم معنى الكلمة، وهي حال كذلك.

2.3.6 –اللغة الفرنسية (Français):

- La Ferme (p146) = أي: الضَّيْعَة أو المزرعة (اسم، مصطلح متعلق بمجال الفلاحة)

- Pharmacienne (p154) = أي: الصيدلانية (اسم، صفة لمهنة الصيدلة)

3.3.6 –الإنجليزية:

- Big Brother (p 44 / 404) =

أي: الأخ الأكبر، بطل رواية 1984 لجورج أورويل (الأكبر: صفة أو نعت) .

- Morning (p 198) = أي: الصباح، بداية النهار أو أول اليوم (ظرف زمان)

4.3.6 –الإسبانية:

- A Capella (p396) = (جملة جار ومجرور)، ومعناها اللغوي: أكابيلّا أي بلا موسيقى

المجلد: (17) | العدد:(02) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 421–436 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

- Cortijo de Gazpacho (p412) = مزرعة كورتيخو دي غاتباتشو، في إسبانيا (عبارة)

5.3.6 –الألمانية:

- Nun sag, Wie hast du's mit der Religion? (p388) =

وهي جملة فعلية، الغرض منها الاستفهام، ومعناها اللغوي: قل لي، وماذا تفعل مع الدين؟

- Margarete ou Gretchen (p388) =

أي: مارغريت أو غريتشن، (اسم علم).

6.3.6 –اليابانية:

- Wakizashi (p72) = أي: السيف الصغير واكيزاشي، (اسم) أداة خاصة بالحرب

- Kaishakunin (p72) = وهو سيف مشهور لمقاتلي الساموراي، (اسم) أداة خاصة بالحرب

- Chisato (p100) = أي: الأرض الأم، (اسم) يطلق على الموطن الأصلي للإنسان

- Yuna (p165) = أي: القمر، (اسم) يطلق على كوكب من كواكب المجموعة الشمسية

بالإضافة إلى هذا التعدّد اللغوي في روايات واسيني الأعرج، فقد أورد في بعض رواياته كذلك جملة من الأمثال والحكم بالعامية العربيّة، نورد منها نماذج كالآتي:

7. الأمثال والحكم باللغة العامية في روايات واسيني الأعرج:

1.7 – حكم وأمثال بالعامية في رواية "سيدة المقام[21]": منها:

– " اللّي قَارِيهْ الذِّيبْ حَافْظَهْ السَّلُوقِي" (ص13): استخدم الروائي هنا جملة فعلية للتوكيد على وقوع الفعل، وقد أطلق اللفظ من باب المجاز على الحيوانات: الذئب والكلب، فكلا من الذئب والكلب لا يقرأ ولا يحفظ، ومعناه: إنه إذا كان الذئب قد قرأ شيئا ما فإن الكلب قد حفظ ذلك الشيء ووعاه عن ظهر قلب قبله، بمعنى آخر: إذا كنت ذكيّا فأنا أسرع منك في الفهم والبديهة.

– " ضْرَبْنِي وَبْكَى وَسَبْقْنِي وَاشْتْكَى" (ص47): استعمل الكاتب هنا جملا فعلية في الزمن الماضي، للدلالة على أن الأحداث قد وقعت في الماضي وانتهت في ظرف قياسي، وهنا تقريب لصورة الإنسان الماكر الذي يميل إلى استعمال الحيلة في تعامله مع الناس، فلا يتعامل بشكل نزيه؛ إذ تجده يعتدي على الناس ويلعب دور الضحية.

– "هَذِهِ هِيَ الدَّنْيَا. أَدِّ وَإِلَّا خَلِّ" (ص47): في البداية وظف الروائي هنا جملة اسمية للدلالة على الثبات واستقرار الحال على ما هو عليه الآن، هذا كل ما هو متاح حاليا، ثم أتبعها بجملة فعلية في الزمن المستقبل (فعل الأمر: أَدِّ وَإِلَّا خَلِّ) إن شئت خُذْ وإن شئت اترك.

– "اَنْسَ الْهَمّْ يَنْسَاكْ" (ص47): استعمل الروائي هنا جملة فعلية للدلالة على حصول أكثر من حدث واحد، إذ استخدم جملة شرطية؛ فعل الشرط: انس الهم، وجواب الشرط: ينساك؛ والمقصود هنا أن حصول الحدث الثاني متوقف على حصول الأول، وهي من باب المثل الشهير: من جد وجد ومن زرع حصد؛ أي إن الجزاء من جنس

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 421–436	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

العمل، فلا تتوقع أن تعيش سعيدا وأنت لازلت تتألم من ذكريات الماضي، قد نضطر إلى تغيير البيئة أو تغيير الرفقة السيئة، أو محاولة تجاوز الصدمات والأحزان التي مررنا به في الماضي، أو بعبارة أخرى: لا تعش على وقع الأحزان إذا أردت أن تستمر في الحياة.

2.7 – حكم وأمثال بالعامية في رواية "حارسة الظلال"[22]:

– "الْعَقْبَة فِي وَجْهْ الأَحْبَابْ حْدُورَة" (ص208): استعمل الروائي في هذا الموضع جملة اسمية للدلالة على السلاسة في سير الأحداث، فمهما كانت الصعاب فإننا نتعامل بعفوية من أجل مساعدة الأحبة، طبعا، ولا ننتظر من وراء ذلك مقابلا؛ فالعقبات التي نتلقاها عندما نساعد الأحبة تهون ونستطيع تحمّلها مهما كانت.

– "حُوتْ يَاكُلْ حُوتْ" (ص153): هنا استخدم جملة فعلية للدلالة على الحزم والصرامة في تنفيذ الأفعال، فالمنطق السائد حينئذ يتمثل في: القوي يأكل الضعيف أو قانون الغاب.

– "عَاشْ مَا كْسَبْ. مَاتْ مَا خَلَّى" (ص154): نجد واسيني قد وظف جملة فعلية في الزمن الماضي للدلالة على وقوع الفعل في الماضي وانتهائه بمرور الزمن، ويضرب هذا المثل في الشخص الذي يعيش فقيرا ولا يترك شيئا بعد وفاته.

3.7 – حكم وأمثال بالعامية في رواية "مملكة الفراشة"[23]:

– "هْنَا يْمُوتْ قَاسِي"(ص22): استخدم الروائي جملة فعلية للتأكيد والإصرار على تحقيق المبتغى، وهو مثل شعبي جزائري يعني الإصرار على البقاء في المكان نفسه مهما كان الثمن الذي يتوجب دفعه.

– "خُضْرَة فُوقْ طْعَامْ" (ص40): استعمل هنا جملة ظرفية (فوق: ظرف مكان مفعول فيه)، ومعنى المثل: الشخص المذكور مجرد شخص هامشي، لا تعطى له القيمة المطلوبة.

– "مَنْ الهَمّْ لَلشُوكْ" (ص41): وظّف واسيني هنا شبه جملة متكونة من الجار والمجرور للدلالة على التحول والتغير من حال إلى حال آخر، وهذا مثل شعبي معناه اللغوي: انتقال الشخص من وضع سيء إلى أسوأ.

8. دلالات الكلام على التعدد اللغوي في رواية "مملكة الفراشة"[24]:

كإشارة إلى التعدّد اللغوي نورد هنا من رواية "مملكة الفراشة" أمثلة من دلالات كلام الروائي واسيني الأعرج الذي يوحي إلى التعدّد اللغوي، وذلك على نحو قوله:

– "(...) وتضع أمامي كومة من الروايات العالمية القديمة" (ص138): فهنا –في هذا الكلام–إشارة إلى التعدد اللغوي في قوله: روايات عالمية، أي: من مختلف دول العالم على اختلاف لغاتها وألسنتها.

– "يجب أن تقرئيها وتكتشفيها، وأن لا تظلي حبيسة الرواية **الفرنسية**. (...) أقرأ يا يما الروايات والمسرحيات غير الفرنسية. **الأمريكية اللاتينية والعربية والإسبانية**" (ص138): ففي كلامه هذا تشجيع على قراءة الروايات بلغات أخرى غير اللغة الفرنسية، كروايات أمريكا اللاتينية، والروايات العربية، والروايات باللغة الإسبانية.

المجلد: (17) | العدد:(02) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 421–436 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

– "فيرجي كانت معلمتي الأولى في القراءة وحب الأدب وتعلم اللغات" (ص223): فهنا تحدث الروائي عن هذه المعلمة التي كانت تدرّس القراءة والأدب وتقدم دروسا في تعليم اللغات.

– "هي من منحتني كتبا لأول مرة **بالفرنسية** ثم **بالإسبانية** ثم **بالإنجليزية** ثم **بالعربية** التي لم تكن تتقنها كما يجب، ولكنها كانت تحبها هي والإسبانية. لا تتعب أبدا من تكرار جملتها عليَّ: لغتان صنع بهما أجدادي عصرا جميلا في أراض لم تكن لهم ولكنهم عمروها قبل أن يسرق الشماليون منهم كل شيء: **العربية والإسبانية**" (ص223): فهنا نجد تلك المعلمة كانت أول من منح لبطل رواية (مملكة الفراشة) روايات باللغة الفرنسية، وباللغة الإسبانية، والإنجليزية، ثم باللغة العربية، ولقد كانت تعتز باللغتين العربية والإسبانية، بحكم أنهما كانتا لغتا الأجداد.

9. الاستنتاج:

من خلال ما سبق يمكن القول إن التعدد اللغوي في الرواية الجزائرية ظاهرة جديرة بالدراسة والتمحيص لمزيد من التدقيق في تشكّلات هذا النوع، لا سيما لدى الروائي الجزائري واسيني الأعرج، وقد لاحظنا ذلك من خلال أغلب رواياته، على غرار رواية: (سيدة المقام)، و(حارسة الظلال)، و(مملكة الفراشة).

– ظاهرة التعدد اللغوي موجودة بالفعل في المجتمع الجزائري.

– برز واسيني الأعرج في الكتابة الروائية الجزائرية مع اقتران معظم كتاباته باستعمال التعدد اللغوي، وقد يكون هذا نتيجة الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي الذي عاش فيه في الجزائر، أو انتقل إليه للتعلّم والتّدريس خارج الوطن، فانعكس بذلك على نمط كتاباته في الروايات التي ألّفها.

– تراوحت الأساليب اللغوية التي استعملها الروائي، بين النداء والأمر والنهي والنفي: فنجد مثلا أسلوب النداء ورد على سبيل: السخرية، والاستهزاء، والتحقير، والإنقاص من قيمة الآخر، وقد ورد أيضا على سبيل التهديد والوعيد، وأيضا استعمله على سبيل التحذير والتنبيه. وأيضا أسلوب النفي باستعمال لا النافية، وكذلك أسلوب الأمر وغرضه طلب تحقيق الفعل من باب الإلزام؛ إضافة إلى أسلوب الاستفهام، والتنويع بين الأسلوب المجازي والأسلوب الإخباري الذي يقتفي الحقيقة، وأكثر ما كان يوظّف هذه الأساليب في اللغة العربية الفصحى وفي العامية.

– أما فيما يخص توظيف الجمل الاسمية والفعلية؛ فإنه استعمل أحيانا جملا اسمية عند الحديث عن شيء يميل إلى الثبات والاستقرار، أو التوكيد على الصفة أو النعت أو الحال وكذلك التمييز، أو ذكر جملة إخبارية (جملة اسمية: مبتدأ وخبر)، أو عند استخدام أسماء العلم التي تدل على الأشخاص والعلماء أو البلدان أو المدن والعواصم، وهذه خصّ بها –نوعا ما– اللغات الأجنبية الأخرى غير العربيّة.

المجلد: (17) | العدد:(02) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 421–436 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

– كما وظّف الروائي جملا فعلية تراوحت بين التوكيد على وقوع الفعل، وأيضا جملا فعلية في الزمن الماضي، للدلالة على أن الأحداث قد وقعت في الماضي وانتهائها بمرور الزمن، وكذلك جملا فعلية في الزمن المستقبل (باستعمال فعل الأمر)، ونجده أيضا استخدم الجملة الفعلية للدلالة على حصول أكثر من حدث واحد، إذ استعمل جملة شرطية: فعل الشرط، يليه فعل جواب الشرط، ونجده أيضا كرر استعمال جمل فعلية للدلالة على الحزم والصرامة في تنفيذ الأفعال، وذكر جملا فعلية للتأكيد والإصرار على تحقيق المبتغى، وقد وردت بلغات متعدّدة كالفرنسية والعربية، والإسبانيّة، واليابانية، والسويديّة، والبرتغاليّة.

– كما نجده وظّف شبه الجملة المتكونة من الجار والمجرور، للدلالة على التحول والتغير من حال إلى حال آخر، واستعمل أيضا شبه الجملة الظرفية (ظرف مكان/ ظرف زمان) ... وأكثر ما استعمل الكاتب هذا النحو من الجمل كان باللغة العربية الفصحى.

10. خاتمة:

يبدو جليا أن الوضع اللغوي السائد في الجزائر على قدر من التنوع والثراء نطقا وكتابة، حيث وجدنا الازدواجية اللغوية (العربية الفصحى والعامية) أي بين مستويين من اللغة نفسها: المستوى الفصيح والمستوى العامي، وكذلك وجدنا الثنائية اللغوية (بين العربية والفرنسية) أو (بين العربية والإنجليزية) أي: بين لغتين مختلفتين، كما وجدنا أيضا التعدد اللغوي بشكل واضح (بين العربية والفرنسية والإنجليزية والأمازيغية) أي: بين أكثر من لغتين.

فالتعدد اللغوي في الجزائر له عدة أشكال، بما لا يدع مجالا للشك بأن هذه الظاهرة موجودة بالفعل، وهي تتجلى في الأنماط الآتية:

– اللغة العربية الفصحى؛

– العامية أو الدارجة الجزائرية؛

– اللغة الأمازيغية واللهجات المتفرعة عنها؛

– اللغة الفرنسية؛

– الهجين اللغوي، (ويتشكل بامتزاج لهجات ولغات عدة مع بعضها على غرار الفرنسية والعربية والأمازيغية)؛

– اللغة الإنجليزية؛

– بعض المفردات من اللغة التركية.

وقد برزت ظاهرة التعدد اللغوي في الرواية الجزائرية، وبالتحديد بشكل ملفت لدى الروائي الجزائري واسيني الأعرج في رواياته التي تناولناها هنا بالدّراسة: (سيّدة المقام)، و(حارسة الظلال)، و(مملكة الفراشة)، على غرار رواياته الأخرى التي أورد فيها تنوّعا لغويّا في متنها، كما ذكر بعض الأمثال والحكم بالعامية كذلك؛ وإن كان لهذا الأمر (أي: استعمال التعدّد اللغوي في الرواية الواحدة) إسهامات في تعلّم اللغات أو أقل شيء إلقاء القارئ

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 421–436	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

نظرة على بعض الكلمات والعبارات والجمل العربية في مقابل العامية أو الفرنسية أو الإنجليزية أو الإسبانية، وغيرها من اللغات التي استعملها الروائي في تأليفه، إلّا أنّنا يجب أن ننبّه القارئ إلى وجود بعض الاستعمالات اللغويّة التي تنافي تعاليم الدّين الإسلامي، والتي لا يقبلها المجتمع الجزائري لا من حيث الاستعمال ولا من حيث القيم، وذلك كالزّهو بشرب الخمر، واستعمال بعض الألفاظ المخلّة بالحياء، والسب والشتم، أو وجود كلام غير لائق عن الله عز وجل، أو ذكر معتقدات شركية للكفار مع عدم التعليق على بطلانها أو التحذير منها، وغيرها. فلا ينبغي أن يتأثّر القارئ بمثل هذه الأساليب، أو أن يقرأ مثلها.

ومن التوصيات التي ننوه إليها:

– ضرورة دراسة ظاهرة التعدد اللغوي في الرواية الجزائرية بشيء من التوسع، ومزيد من التعمق في البحث عن أسبابها.

– من الأفضل الابتعاد عن استعمال العاميات واللّهجات في الكتابات الأدبيّة، كالقصّة والشعر والرواية، خاصّة تلك الموجّهة لتداولها في قاعات التّدريس كنماذج في بعض المواد الأدبيّة، وأن يبني الكاتب روايته على العربيّة الفصحى ممّا يعزّز من استعمالها على نطاق واسع ويحفظ هويّة الأمّة العربيّة التي توحّدها اللغة العربية بعد الدين الإسلامي.

– استعمال الروائي للغة واحدة في الرواية الواحدة أو لغتين على الأكثر حتى تساهم بذلك (الرواية) في تعليم القارئ اللغة التي يطّلع عليها، مما سيساعد على اكسابه رصيدا لغويّا أحسن من أن يشتّت ذهنه بمجموعة من اللغات واللهجات في عمل أدبي واحد، وإنّنا نرى في استعمال الكاتب لعدّة لغات في الرواية الواحدة بيان لحذاقته ومهارته بإتقان هذه اللغات واستعمالها.

– ضرورة حسن انتقاء القارئ لروايته مضمونا وقيما أخلاقية، وأسلوبا، ولغة راقية.

– ضرورة دراسة أثر التعدد اللغوي في الرواية الجزائرية على تعليمية اللغات سلبا أو إيجابا بصفة عامة، وأثرها كذلك على تعليمية اللغة العربية بصفة خاصّة؛ من خلال استخدام آليات لغوية كالترجمة أو ذكر اللفظ باللغة الأجنبية وكيف ينطق بالعربية...

11. الهوامش:

[1] Evelyne, Rosen: **Didactique des langues étrangères / Le point sur Le Cadre européen commun de référence pour les langues**, 2007, France, CLE (Conseil de L'Europe) International, p52.

[2] الأوزاعي محمد: **التعدّد اللّغوي وانعكاساته على النّسيج الاجتماعي**، 2002، ط1، الدار البيضاء، مطبعة النّجاح الجديدة، ص 11.

المجلد: (17) | العدد:(02) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 421–436 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

[3] كالفي لويس جان: **السياسات اللغوية**، تر: محمد يحياتن، 2009، الجزائر، منشورات الاختلاف، ص 32.

[4] الفاسي الفهري عبد القادر: **أزمة اللغة العربية في المغرب العربي بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة**، 2010، بيروت – لبنان، دار الكتب الوطنية، ص 12.

[5] صلاح الدين بوجاه: **مقالة في الروائية**، 1414/ 1994، ط1، بيروت، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات، ص 125.

[6] السويسي فطومة، (1988)، **اللسان والتبليغ تخصص علم اللسان التفاضلي: مقارنة تحليلية بين لغة التحرير ولغة التخاطب اليومي بالفصحى**، رسالة ماجستير، معهد العلوم اللسانية والصوتية الجزائر، ص59.

[7] ابن خلدون: **المقدّمة**، (1981)، بيروت، دار الفكر، ص 184.

[8] مادن سهام: **الفصحى والعامية وعلاقاتها في استعمالات الناطقين الجزائريين**، 2011، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ص 58.

[9] سطواح يمينة، (1998)، "مظاهر التداخل اللغوي"، **مجلة لغات**، مجلة متخصصة تصدر عن معهد التعليم المكثف للغات، جامعة الجزائر، العدد: 01، ص 41.

[10] سطواح يمينة، مظاهر التداخل اللغوي، مرجع سابق، ص41–42.

[11] Cheriguen Foudil : **Les mots des uns, Les mots des autres, le français au contact de l'arabe et du berbère**, 2002, Alger, Algérie, Casbah éditions, p 335.

[12] ينظر: سطواح يمينة، مظاهر التداخل اللغوي، مرجع سابق، ص 42.

[13] الأعرج واسيني: **سيدة المقام، مراثي الجمعة الحزينة**، 2015، الجزائر، موفم للنشر، ص18، 32، 37، 41، 46، 66، 67، 76، 87، 152، 154، 76، 152، 154، 185، 198، 206، 228، 244، 252، 257، 285.

[14] Gregorio Selvedor: **Nuevo diccionario esencial de la lengua española**, 2001, Madrid, Marzo, Grupo Santillana de Ediciones, S.A. P 560 .

[15] الأعرج واسيني: **حارسة الظلال**، 2006، ط2، دمشق–سوريا، دون كيشوت في الجزائر، ورد للطباعة والنشر والتوزيع، ص17، 24، 25، 31، 41، 45، 47، 49، 52، 60، 73، 82، 95، 106، 107، 147، 213، 389، 486.

[16] الأعرج واسيني: **سيدة المقام**، مصدر سابق، ص31، 41، 45، 49، 169، 213.

[17] الأعرج واسيني: **مملكة الفراشة**، 2013، ط1، دار الصدى للصحافة والنشر والتوزيع، كتاب يصدر عن مجلة دبي الثقافية، الإصدار85، ص 52.

[18] الأعرج واسيني: **حارسة الظلال**، مصدر سابق، ص17، 73، 82.

[19] الأعرج واسيني: **مملكة الفراشة**، مصدر سابق، ص46، 389، 486.

[20] المصدر نفسه، ص 44، 72، 100، 146، 153، 154، 165، 198، 388، 396، 412، 458

[21] الأعرج واسيني: **سيدة المقام**، مصدر سابق، ص44، 72، 100، 146، 153، 154، 165، 198، 388، 396، 412، 458.

[22] المصدر نفسه، ص13، 47.

[23] الأعرج واسيني: **حارسة الظلال**، مصدر سابق، ص153، 154، 208.

[24] الأعرج واسيني: **مملكة الفراشة**، مصدر سابق، ص22، 40، 41.

المجلد: (17) | العدد:(02) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 421–436 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

12.قائمة المصادر والمراجع:

– الكتب باللغة العربية:

1- ابن خلدون (1981): **المقدّمة**، بيروت، دار الفكر.

2- الأعرج واسيني (2006): **حارسة الظلال**، ط2، دمشق-سوريا، دون كيشوت في الجزائر، ورد للطباعة والنشر والتوزيع.

3- الأعرج واسيني (2015): **سيدة المقام، مراثي الجمعة الحزينة**، الجزائر، موفم للنشر.

4- الأعرج واسيني (2013): **مملكة الفراشة**، ط1، دار الصدى للصحافة والنشر والتوزيع، كتاب يصدر عن مجلة دبي الثقافية، الإصدار85.

5- الأوزاعي محمد (2002): **التعدّد اللّغوي وانعكاساته على النّسيج الاجتماعي**، ط1، الدار البيضاء، مطبعة النّجاح الجديدة.

6- الفاسي الفهري عبد القادر (2010): **أزمة اللغة العربية في المغرب العربي بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة**، بيروت – لبنان، دار الكتب الوطنية.

7- كالفي لويس جان (2009): **السياسات اللغوية**، تر: محمد يحياتن، الجزائر، منشورات الاختلاف.

8- مادن سهام (2011): **الفصحى والعامية وعلاقاتها في استعمالات الناطقين الجزائريين**، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

– الدوريات العلمية:

9-سطواح يمينة، (1998)،"مظاهر التداخل اللغوي"، **مجلة لغات**، مجلة متخصصة تصدر عن معهد التعليم المكثف للغات، جامعة الجزائر، العدد: 01.

– الرسائل الجامعية:

10- السويسي فطومة، (1988)، **اللسان والتبليغ تخصص علم اللسان التفاضلي: مقارنة تحليلية بين لغة التحرير ولغة التخاطب اليومي بالفصحى**، رسالة ماجستير، معهد العلوم اللسانية والصوتية الجزائر.

– الكتب باللغة الأجنبية:

11- Cheriguen Foudil: **Les mots des uns, Les mots des autres, le français au contact de l'arabe et du berbère**, 2002, Alger, Algérie, Casbah éditions,

12-Evelyne Rosen: **Didactique des langues étrangères / Le point sur Le Cadre européen commun de référence pour les langues**, 2007, France, CLE (Conseil de L'Europe) International.

13- Gregorio Selvedor: **Nuevo diccionario esencial de la lengua española**, 2001, Madrid, Marzo, Grupo Santillana de Ediciones, S.A.